Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم إن النبي هو المبلغ للشريعة ، والمهيمن عليها ، والمنفذ لها ؛ وهو القاضي الأول الذي يطمئن المسلمون إلى أحكامه ، ويقتدون بها ، فمن يعدل إذا هو لم يعدل ؟

أما مظاهر عدله فإنها متعددة متنوعة ، منها :

١ ـ لما نزل قوله تعالى : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ» (١) ناداهم بطناً بعد بطن فقال : يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئاً .

يا بني عبدمَناف ، لا أغني عنكم من الله شيئاً .

يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئاً .

يا صفية عمة رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئاً .

يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي ، لا أغني عنك من الله شيئاً (٢) .

٢ ـ بعد غزوة حُنَين وَردِّ السبايا ، أخذ الناس يقولون : يا رسول الله اقسم علينا فيئنا من الإبل والغنم ، حَتَّى ألجأُوه إلى شجرة فاختطفت رداءه ، فقال : ردوا عليّ ردائي أيها الناس ، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نَعمٌ لقسمته عليكم ، ثم ما ألفيتموني بخيلا ولا جباناً ولا كذاباً .

ثم قام إلى جنب بعير ، فأخذ وَبرةً من سنامه ، فجعلها بين إصبعيه ، ثم رفعها وقال : أيها الناسُ ، والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا

(١) سورة الشعراء ٢١٤

(٢) فتح المبدي ٢/٢٩٠ والاحياء ٣/٣٢١